

### رئيس التحرير

د. أحمد علي الحداد الحازمي

### سكرتير التحرير

أحمد نشأت الجابي

### الهيئة الاستشارية

رئيس جامعة العلوم الإبداعية - الإمارات  
رئيس جامعة اليرموك - سابقاً - الأردن  
جامعة الكويت  
جامعة عين شمس - مصر  
جامعة الشارقة - الإمارات  
جامعة أم القرى - الإمارات  
جامعة الإمارات العربية المتحدة  
جامعة عجمان - الإمارات  
جامعة 8 مايو 1945 - الجزائر

أ.د. فارس البياتي  
أ.د. سلطان أبوعرابي العدوان  
أ.د. يعقوب يوسف الكندي  
أ.د. عبد الوهاب جودة الحais  
أ.د. فاكر الغراییة  
أ.د. هيثم السامرائي  
د. علي أحمد الغضلي  
د. إنعام يوسف محمد  
د. ليلى أحمد بن صويلح

### هيئة التحرير التنفيذية

سفير الإمارات، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الإمارات - سابقاً  
جامعة الإمارات العربية المتحدة  
مركز استشراف المستقبل ودعم اتخاذ القرار - سابقاً  
مستشار في وزارة تنمية المجتمع  
أمين السر العام - جمعية الاجتماعيين  
د. عبدالله جمعة الحاج  
د. سعاد زايد العريمي  
د. يوسف محمد شراب  
أ. حسين سعيد الشيخ  
أ. هبة محمد عبدالرحمن

پژوهش و دراسات

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات ذات الصلة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية والتي تهدف إلى إضافة ما هو جديد في هذه المجالات وتخدم مجتمع الإمارات وخاصة المجتمع العربي عموماً، باللغة العربية وباللغة الإنجليزية. على أن يكون البحث أصلًا باللغة التي يُنشر بها البحث.

٢. يكون البحث المقدم للنشر في حدود 30 صفحة مطبوعة من الحجم العادي (13000) كلمة بما في ذلك الحواشি الالزمة وقائمة المراجع والمصادر.

٣. يُعد البحث قابلاً للنشر إذا توافرت فيه النقاط الآتية:

  - أ ) اعتماد الأصول العلمية في إعداد وكتابة البحث من توثيق وهوامش ومصادر ومراجع.
  - ب) لا يكون قد سبق نشره أو قدّم للنشر في مجلة أخرى.
  - ج) يكتب الباحث اسمه وجده عمله على ورقة مستقلة ويرفق نسخة عن سيرته العلمية إذا كان يتعامل مع المجلة للمرة الأولى، ويذكر ما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر لكنه لم ينشر ضمن أعمال المؤتمر.
  - د ) يوضح الباحث إن كان بحثه ملكاً لجهة بحثية معينة وفي هذه الحالة فإنه لا بد من الحصول على موافقة تلك الجهة.
  - ه ) يرفق بالبحث ملخص في حدود (150) كلمة باللغة الإنجليزية وأخر بالعربية يتضمن أهداف البحث ونتائجها.

٤. يبلغ الباحث باستلام البحث خلال أسبوعين من تاريخ الاستلام على أن يبلغ بقرار صلاحية البحث للنشر أو عدمه خلال مدة أقصاها ثلاثة أشهر.

٥. يراعى في أولوية النشر ما يلي:

  - أ) تاريخ استلام البحث وأسبقية البحث للنشر إن كان طلب إجراء تعديلات عليها.
  - ب) تنوع الأبحاث والباحثين لتحقيق التوازن بحيث تنشر المجلة لأكبر عدد من الكتاب وأكبر عدد ممكن من الأقطار في العدد الواحد وبأوسع مدى من التوزع.
  - ج) المواضيع المختصة بدولة الإمارات العربية المتحدة وذلك لما تعانيه المكتبة العربية من نقص واضح فيها.

٦. أ) البحث المنشور في المجلة يصبح ملكاً لها ويؤول إليها حق نشره.

ب) بحث للباحث إعادة نشر بحثه في كتاب وفي هذه الحالة لا بد أن يشتري المصدّر الأصل، للنشر.

عرض الكتب

تنشر المجلة عروض الكتب التي لا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام بحيث لا يزيد حجم العرض عن عشر صفحات وأن يتناول إيجابيات وسلبيات الكتاب ويستهل العرض بالمعلومات الآتية:

- (أ) الاسم الكامل للمؤلف  
(ب) العنوان الكامل للكاتب  
(ج) مكان النشر  
(د) الاسم الكامل للناشر  
(هـ) تاريخ النشر  
(و) عدد الصفحات  
(ز) تكتب المعلومات السابقة بلغة الكتاب إذا كان محرراً بلغة أجنبية  
(ح) اسم وعنوان عارض الكتاب

الآراء والأفكار

تتشرّف المجلة آراءً وأفكاراً حرّة تعالج قضايا مهمة ومعاصرة تهم المجتمع والفكر الإنساني والاجتماعي على ألا يزيد عدّ الصفحات عن 10 صفحات.

ملخصات الرسائل العلمية

تُنشر المجلة ملخصات رسائل جامعية تمت مناقشتها وإجازتها في ميادين العلوم الإنسانية.

تقارير وندوات ومؤتمرات

تُنشر المجلة تقارير المؤتمرات والندوات على ألا يتجاوز حجم التقرير 10 صفحات.

للأفراد	
40 درهماً	الإمارات
15 دولاراً	الوطن العربي
20 دولاراً	البلاد الأخرى
للمؤسسات	
100 درهم	الإمارات
40 دولاراً	البلاد الأخرى
الأسعار	
10 دراهم	الإمارات
دينار واحد	البحرين
دينار واحد	الكويت
10 ريالات	السعودية
ريال واحد	عمان
100 ريال	اليمن
50 جنيه	مصر
2000 ليرة	لبنان
35 ليرة	سوريا
100 جنيه	السودان
600 درهم	ليبيا
10 دينار	الجزائر
ديناران	تونس
7 درهم	المغرب
ديناران	الأردن
1000 دينار	العراق

# شُؤُون اجتماعية

العدد 153، ربيع 2022 – السنة 39

الافتتاحية

6

## بحوث ودراسات:

مستوى الانتماء الوطني وأساليب تعزيزه لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز «دراسة اجتماعية تطبيقية».

أ. د. سهام أحمد العزب

د. سحر على الجوهري

أ. بسمة أبو بكر باجنيد

9

أنماط التعلق العاطفي لدى الشباب الفلسطيني في ضوء متغيري الجنس والعمر: محافظة طولكرم نموذجاً.

أ. د. زياد بركات

59

**المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المرضيات السعوديات العاملات في المستشفيات الحكومية.**

أ. أسميل بنت عبدالله محمد العليان

أ. د. عبدالعزيز محمد أحمد بن حسين

93

**قيادة المرأة السعودية للعمل من وجهة نظر الإداريين العاملين بجامعة الملك سعود: دراسة ميدانية.**

123

د. موضي بنت شليويح العنزي

**تأثير جائحة كوفيد - 19 على منظومة القيم في المجتمع السعودي (دراسة مطبقة على عينة من طالبات كلية الآداب في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض).**

د. نوره بنت شارع العتيبي

167

أ. أسماء أحمد المانكي

**علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي خلال جائحة كورونا «دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية بالمزاحمية بجامعة شقراء».**

213

د. نجلاء عبد الرحمن الجساسي

**فاعلية البرنامج التدريبي «تقدر» في شركة رؤية الشباب بسلطنة عُمان من وجهة نظر المتدربين.**

وضحاء بنت شامس بن سعيد الكيومي

فاطمة بنت سالم بن خليفة المزروعي

وضحة بنت سالم بن خلفان العلوي

سالم بن سعيد بن سالم العرفاتي

هدى بنت سالم بن سعيد العيساني

245

# الافتتاحية

بصدور العدد 153 من مجلة شؤون اجتماعية تكون المجلة قد بدأت عامها التاسع والثلاثين من الصدور دون انقطاع، معززة بذلك دورها ومكانتها بين المجالات العربية المحكمة، حيث جاءت البحوث والدراسات لتلبى رغبة الباحثين الذين وجدوا في المجلة المرجع العلمي الذي يطمئنون له ويفطرون مختلف اختصاصات العلوم الإنسانية آخذه على عاتقها مسؤولية المشاركة في بناء النهضة العربية العلمية المعاصرة، كما تبوأت مكانة مرموقة بين المجالات العلمية المحكمة على المستوى المحلي خاصة، والمستوى العربي والإقليمي عامه.

وما كان لهذه المجلة أن تتحقق هذه الإنجازات لو لا دعم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة المستمر وتوجيهاته، وبهذه المناسبة نقدم بأسمى آيات التهاني والتبريك لسموه بمناسبة مرور 50 عاماً على توليه سموه مقاليد الحكم في إمارة الشارقة.

كما نشيد بدعم وزارة تنمية المجتمع، ووزارة الثقافة والشباب، وترعيات المواطنين الغيورين على تقدم الثقافة والمعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وستبذل جمعية الاجتماعيين في الإمارات العربية المتحدة قصارى جهدها للارتقاء والنهوض بالمجلة والمساهمة في دفع حركة النشر العلمي وتعزيز مكانة البحث العلمي في المجتمع العربي كونه أحد أهم عوامل التطور والرقي والازدهار لأية أمة.

6

وفي هذا الصدد جاء العدد الراهن متضمناً مجموعة من الأبحاث المتباعدة والمتنوعة من حيث طبيعة الموضوع ومنها بحث بعنوان «مستوى الانتماء الوطني وأساليب تعزيزه لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز «دراسة اجتماعية تطبيقية» للأستاذة الدكتورة سهام أحمد العزب والدكتورة سحر علي الجوهرى وأ. بسمة أبو بكر باجنبid من جامعة الملك عبد العزيز بالملكة العربية السعودية

وجاء البحث المقدم من الأستاذ الدكتور زياد بركات من جامعة القدس المفتوحة بفلسطين بعنوان «أنماط التعلق العاطفي لدى الشباب الفلسطيني في ضوء متغيري الجنس وال عمر: محافظة طولكرم نموذجاً».

كما تضمن العدد بحثاً لكل من الأستاذ الدكتور عبد العزيز محمد أحمد بن حسين والأستاذة أسييل بنت عبدالله محمد العليان من جامعة الملك سعود بالملكة العربية السعودية

عنوان «المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المرضيات السعوديات العاملات في المستشفيات الحكومية».

وتناولت البحث الرابع في العدد بحثاً بعنوان «قيادة المرأة السعودية للعمل من وجهة نظر الإداريين العاملين بجامعة الملك سعود: دراسة ميدانية» للدكتورة موضي بنت شليوبع العنزي من جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.

وتناولت الدكتورة نورة بنت شارع العتيبي والباحثة أسماء أحمد المالكي من المملكة العربية السعودية بحثاً بعنوان تأثير جائحة كوفيد-19 على منظومة القيم في المجتمع السعودي (دراسة مطبقة على عينة من طالبات كلية الآداب في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض). فيما تناولت الدكتورة نجلاء عبد الرحمن الجساس من جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية بحثاً بعنوان «علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي خلال جائحة كورونا».

دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية بالمزاحمية بجامعة شقراء». فيما جاء البحث الأخير في العدد بعنوان فاعلية البرنامج التدريسي «تقدر» في شركة رؤية الشباب بسلطنة عُمان من وجهة نظر المتدربين من باحثين بالتعاون بين جمعية اجتماعيين العمانيين وشركة رؤية الشباب للخدمات والاستثمار بسلطنة عمان.

وفي النهاية نأمل أن يضيف هذا العدد الجديد للمكتبات والباحثين والمهتمين بالبحث العلمي.

7

## شؤون اجتماعية





# علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي خلال جائحة كورونا

«دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية  
بالمزاحمية بجامعة شقراء»

213

د. نجلاء عبد الرحمن الجساس •

أستاذ مساعد في كلية التربية بالمزاحمية، جامعة شقراء، رئيسة وحدة الإرشاد الاجتماعي، السعودية.

DOI: [10.12816/0059631](https://doi.org/10.12816/0059631)

## المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي، والتحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بالمزاحمية، وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من 259 طالبة، وهو ما يمثل (52.4%) من إجمالي مجتمع الدراسة. واستخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي، ومقياس التحصيل الدراسي وهما من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى تأثير جائحة كورونا في كل من التوافق النفسي، والتحصيل الدراسي لدى الطالبات المعلمات حيث إن مستوى التوافق النفسي لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بالمزاحمية (جامعة شقراء) جاء بدرجة متوسطة، وكان التوافق الشخصي الانفعالي

naa\_2014@outlook.com ●

تاريخ استلام البحث 6 / 9 / 2021، تاريخ قبوله 25 / 12 / 2021

شؤون اجتماعية | العدد 153، ربيع 2022 السنة 39

بالمরتبة الأولى، يليه التوافق الأكاديمي، وفي الأخير يأتي التوافق الاجتماعي كأقل أبعاد التوافق النفسي لدى الطالبات.

كذلك مستوى التحصيل الدراسي جاء بدرجة متوسطة كما أنه لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي الانفعالي، والتحصيل الدراسي لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية بالمزاحمية.

وتوصي الباحثة بتوفير وسائل متنوعة لدعم طالبات الجامعات نفسياً، وتحسين وحدات إرشادية لإعادة التوافق والاتزان النفسي للطالبات؛ لعلاج الآثار النفسية لجائحة كورونا. الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي - التحصيل الدراسي - جائحة كورونا.

## المقدمة

تقوم العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد بدور كبير في توجيهه النمو الاجتماعي للإنسان، وبؤدي التشجيع، والعطف، والاتزان في العلاقات الأسرية إلى جعل شخصية الفرد تنمو سليماً، أما المعارضة الشديدة والقسوة، أو الرفض فإنها تسبب الفزع للفرد، وتجعله يُظهر العداوة، أو يميل إلى الانطواء، أو الخوف، أو العناد، أو العيش في حالة من انعدام الأمان، وفقدان الاطمئنان (أبوليلا، 2002).

214

ويعتبر التوافق النفسي «ليس مجرد حالة فسيولوجية تتوقف على النضج، بل إنه كغيره من مظاهر السلوك الإنساني يتأثر إلى حد كبير بالثقافة والتعليم، كما أن المواقف الاجتماعية هي التي تستثير الحالات النفسية، وتحتفل الثقافات فيما بينها في تحديد المواقف التي تستثيرها. وهو ما أشار إليه أبو ناشي في نتائج دراسته بوجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي، وبين الأبعاد الاجتماعية، والسيطرة على التوافق النفسي» (الملاوي، 2010، 29).

وتوجد عدد من العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي للطلاب منها ما هو متعلق بالمناهج وعدم تلبيتها للخصائص السيكولوجية البيئية، والتي قد لا تراعي الفروق الفردية فيما بينهم، ومنها ما يعود للمتعلمين ومستوياتهم وقدراتهم، واعتماد هذه المقررات على الجوانب النظرية في طرح المادة العلمية، وعدم ارتباطها بحياة التلاميذ وواقعهم، وكذلك الأسرة ودورها في التوجيه، بالإضافة إلى المجتمع والتغيرات التي تحدث فيه، وال Kovari et al., 2010). يترك آثاراً سلبية على تحصيل الطلاب الدراسي (الأسطل، 2010).

ويعد انتشار فيروس كورونا المستجد حدثاً عالمياً، وكان أول ظهور له في الصين نهاية عام 2019م، وقد أدت سرعة تفشييه بين البشر إلى اتخاذ الحكومات إجراءات صارمة في محاولة للسيطرة على الوباء، ومن أهمها: إغلاق المدارس، والجامعات، والمجمعات التجارية، والمصانع، وفرض التباعد الاجتماعي بين الأفراد؛ مما أدى إلى إحداث صدمة نفسية لدى الكثير من الناس، وكانت مؤثرة على الطلاب وصحتهم النفسية. ولكن بذلت الجهود المعهودة من قبل المسؤولين لمحاولة إعادة التوازن في مجال التعليم. (موجز سياساتي، 2020).

وهناك نطاق معين من انتقال هذا الفيروس بين الأفراد، فيمكن أن يحدث الالتهاب الرئوي الفيروسي الناجم عن الإصابة بفيروس كورونا لدى الأشخاص الذين يعانون من انخفاض وظيفة المناعة الطبيعية في أجسامهم، وهذا مرتبط بحجم الفيروس، وهذه الأمور الصحية تسببت في خوف لدى المسؤولين والطلاب مما أدى إلى عدم التوازن والتوازن النفسي لديهم (فينغ هوى، 2019، 11).

### مشكلة الدراسة

215

يحتاج الإنسان إلى التوافق السليم مع نفسه، ومع ظروف العصر والمتغيرات والتطورات السريعة التي تشهدها الحياة بكل مستوياتها، وخاصة العلمية، والاجتماعية، والنفسية، والتي جلبت معها الكثير من المشكلات للطلاب والطالبات، ومن أهمها شعورهم بالقلق، وعدم التوافق النفسي والانفعالي، وبحالة الخوف من المستقبل (العكايشي، 2000). ومن ذلك ما تشهده دول العالم، والبشرية جماء من هلع، وخوف، وذعر ارتبطت بانتشار فيروس COVID - 19 هذه المعاناة الجماعية من جراء انتشار هذا الوباء؛ مما تسبب في موجة من التناقضات القيمية، والعلمية. وبناءً على ما سبق، ونظرًا لعدم وجود دراسات سابقة - حسب علم الباحثة - تناولت علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا للطالبات المعلمات في كلية التربية بالمخاجمية، تسعى الباحثة إلى إعداد هذه الدراسة، ويمكن صياغة التساؤل الرئيس على النحو الآتي:

**ما العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بالمخاجمية؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان الآتيان:

1. ما مستوى التوافق النفسي أثناء جائحة كورونا لدى طالبات المعلمات في كلية التربية بالمخاهمية (جامعة شقراء)؟
2. ما مستوى التحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا لدى طالبات المعلمات في كلية التربية بالمخاهمية (جامعة شقراء)؟

### فرض الدراسة

تسعى الدراسة إلى التتحقق من الفرض التالي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا لدى طالبات المعلمات في كلية التربية بالمخاهمية (جامعة شقراء).

### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1. التعرف على مستوى التوافق النفسي أثناء جائحة كورونا لدى طالبات المعلمات في كلية التربية بالمخاهمية (جامعة شقراء).
2. التعرف على مستوى التحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا لدى طالبات المعلمات في كلية التربية بالمخاهمية (جامعة شقراء).
3. التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا لدى طالبات المعلمات في كلية التربية بالمخاهمية (جامعة شقراء).

216

### أهمية الدراسة

إلقاء الضوء على علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا لدى طالبات المعلمات في كلية التربية بالمخاهمية، في ضوء تزامنه مع جائحة كورونا «كوفيد 19» كواحدة من المستجدات الطارئة على الساحة العالمية، والتي تستدعي ضرورة وجود دراسات تسهم في معرفة تأثيراتها، وتعزيز سبل التعايش معها في ظل اتساع دائرة انتشار الفيروس، وكيفية التعامل مع ما يطرأ بسببه من تغيرات.

فرضت جائحة كورونا على المؤسسات التعليمية التحول إلى أسلوب التعلم عن بعد، وبالتالي فالتعرف على موقف طالبات الجامعات من هذا الأسلوب ورؤيتهم لمدى جدواه يعد أمراً مهماً.

## مصطلحات الدراسة

### 1- التوافق النفسي:

هو اتزان داخلي يحدث للأفراد وإحدى سمات الشخص المترزن الذي يتصف بالشجاعة في مواجهة المستقبل وعزمها على اتخاذ القدرات المهمة، وقدرتها على السيطرة والضبط في تعبيره الأصيل عن انفعالاته، وامتلاكه وجودًا أصيلاً مع الآخرين قائم على الحب والتفاعل الذي لا يغيب خصوصيته وتفرده معهم، ويسبقه السعادة والرضا النفسي (المسعودي، 2002، 16).

### 2- التحصيل الدراسي:

يعرّف التحصيل الدراسي بأنه: نسبة التحصيل الدراسي للطلاب دون المستوى المتوسط لادة دراسية، أو أكثر نتيجة لأسباب مختلفة وممتددة، منها ما يعود للمناهج والبيئة المدرسية، أو للمتعلم نفسه والحياة الأسرية التي يعيشها (أبوزريق، 2018).

ويرى مصطفى فهمي أن التحصيل الدراسي مصطلح تربوي يطلق على النتائج المحققة من العملية التعليمية، وهو محصلة ونتاج الجهد المبذول من طالب خلال تعلمه بالمدرسة، أو مذاكرته في البيت، أو ما اكتسبه من قراءته الخاصة في الكتب والمراجع (أحمد، 2004، 222).

217

### 3- جائحة كورونا:

فيروس كورونا المستجد هو نوع من الفيروسات، جديد من نوعه يصيب الجهاز التنفسى للمرضى المصابين بالتهاب رئوى، وهو مجهول السبب حتى الآن.

### 4- الطالبات المعلمات:

هن الطالبات اللاتي يدرسن في المستويين السابع والثامن في كلية التربية بالمازندرانية التابعة لجامعة شقراء.

## الدراسات السابقة

1- دراسة (Yenan Wang, Yu Di, Junjie Ye & Wenbin Wei, 2020) حول «الآثار النفسية المرتبطة بتفشي فيروس كورونا» تناول الباحثون في هذه الدراسة الحالة النفسية لبعض المواطنين بمناطق مختلفة من الصين بعد انتشار وتفشي فيروس كورونا كوفيد 19، وبالتحديد قياس معدلات القلق والاكتئاب لدى عينة مكونة من (600) مفحوص، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان ومقاييسًا للقلق وأخر للاكتئاب، وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث كُن الأكثر شعورًا بالقلق

مقارنةً بالذكور، كما أن الأفراد من الفئة العمرية أكثر من 40 عاماً كانوا أكثر شعوراً بالقلق والاكتئاب من الفئات العمرية الأقل في السن، وعكس النتائج وجود حالة عامة من القلق والشعور بالاكتئاب لدى العامة جراء تفشي فيروس كورونا.

2- دراسة (آمال إبراهيم، محمد كمال، 2020) بعنوان «المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا المستجد 19 - Covied» هدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية (الوحدة النفسية، الاكتئاب والقدر النفسي، الوسواس القهري، الضجر، اضطرابات الأكل، اضطرابات النوم، المخاوف الاجتماعية) المترتبة على جائحة كورونا المستجد لدى عينة من طلاب الجامعات الحكومية بلغت (746) مفحوصاً، وتوصلت النتائج إلى: أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة في التوقيت الحالي، كما يعاني طلاب الجامعة بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى، كذلك ثبت وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات النفسية تُعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

3- دراسة (جاد عويادات، 2020) بعنوان: «تفاعل الشباب الجامعي مع طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر فيس بوك»، سعى الباحث إلى التعرف على تفاعل المفحوصين مع طرق الوقاية من فيروس كورونا، واستخدم المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة كأداة لجمع البيانات، و تكونت العينة الميدانية من (400) مفحوص من جامعتي «القاهرة، والمنيا» من متابعي طرق الوقاية من «فيروس كورونا» عبر صفحتي قناة «المملكة الأردنية»، وقناة «France 24 عربي»، وتوصل البحث إلى: وجود فروق دالة بين أشكال تفاعل المفحوصين مع طرق الوقاية من فيروس كورونا بصفحتي قناة «المملكة الأردنية» وقناة «France 24» لصالح صحيفة قناة «France 24».

218

4- دراسة (Kampfa, G, others, 2020) هدفت إلى بحث استمرار فيروسات كورونا على الأسطح غير الحية وتعقيمها بالمبيدات البيولوجية، وبحسب ما جاء بالدراسة فإن فيروس كورونا المستجد ينتقل من إنسان إلى آخر بأوقات حضانة تتراوح بين 2 - 10 أيام مما يسهل انتشاره عبر الأيدي أو الأسطح الملوثة في الأماكن العامة والخاصة.

5- دراسة (شروع غرم الله، 2018) بعنوان: «الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالقيم النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية»، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع الاندماج الأكاديمي والقيم النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، إضافةً

إلى معرفة درجة اختلاف كل من مستوى الاندماج الأكاديمي، والقيم النفسية باختلاف الجنس والشخص الدراسي، وتم تطبيق مقاييس الاندماج الأكاديمي، والقيم النفسية على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بلغت نحو (500) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى: وجود ارتباط دال بين الاندماج الأكاديمي والقيم النفسية، كما ظهر عدم وجود فروق في الاندماج الأكاديمي والقيم النفسية تُعزى للجنس، في حين وجدت فروق تُعزى للشخص الدراسي (علمي، نظري).

6- دراسة (Guang,Z., Hanchao , H., Kaiping, P, 2016) حول: «العلاقة بين المرونة النفسية والاندماج الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين»، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية والاندماج الأكاديمي، وشملت عينة الدراسة (1260) طالباً وطالبة من الجامعات الصينية، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة طردية موجبة بين المرونة النفسية والاندماج الأكاديمي.

7- دراسة (Perkmann, M., Riccardo and Others, 2015) حول «تأثير الأنشطة الدراسية على التحصيل الدراسي والاندماج الأكاديمي لطلبة الجامعة»، هدف البحث إلى التعرف على تأثير الأنشطة الطلابية الجامعية على التحصيل الدراسي والاندماج الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة أمبيريال كولي杰 في لندن، وتوصلت إلى: التأكيد على أهمية الأنشطة الدراسية في قدرة الطالب على التحصيل الدراسي، كما أنها تسهم في زيادة معدلات اندماجه أكاديمياً على الصعيد المعرفي على وجه الخصوص.

8- دراسة (بوخالفة سليمة، 2015) بعنوان: «الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي». هدفت إلى فحص العلاقة بين الصلابة النفسية من خلال (الأبعاد، الدرجة الكلية) والتحصيل الدراسي. وتم استخدام مقاييس الصلابة النفسية من تصميم الباحثة، والاستعانة بمعاملات الارتباط واختبار (ت) لدلاله الفروق بين المتواسطات، وتحليل التباين الأحادي لاختبار الفرضيات، على عينة من 342 طالباً وطالبة في عدد من ثانويات مدينة تقرت. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية بأبعادها المختلفة والتحصيل الدراسي.

9- دراسة (ليلي محمد العارف، 2014) هدفت إلى الكشف عن الاضطرابات السيكوسوماتية وأليات الدفاع النفسي والعصابية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى بعض المرضى في المستشفيات،

وقد تكونت عينة الدراسة من (410) مرضى، (200) ذكور، و(210) إناث، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والعصبية والاضطرابات السيكوسوماتية، في حين لم توجد علاقة دالة بين التوافق النفسي وممارسة الآليات الدفاعية، كما وجدت علاقة دالة إحصائياً بين الإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية وكل من الإصابة بالعصبية، وممارسة الآليات الدفاعية.

10- دراسة (العبدلي، 2012) هدفت إلى البحث عن علاقة التحصيل الدراسي بالصلابة النفسية، والتي أجرتها على عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة، والتي أظهرت نتائجها أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها الكلية لدى الطلاب المتفوقين أعلى منه لدى العاديين.

### التعليق على الدراسات السابقة

● أن الدراسات التي سبق عرضها ركزت من حيث الموضوع على التحصيل الدراسي في جائحة كورونا «كوفيد 19» باعتبارها حدثاً هو الأبرز في الآونة الأخيرة، وركزت بعضها على المشكلات النفسية والاجتماعية، والطرق الوقائية التي قد تترتب على متابعة هذه الجائحة، ولم تخص أي منها مفهوم التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، كما أن الدراسات التي ربطت ما بين علاقة الجائحة بالمتغيرات النفسية قليلة نسبياً: علاوة على أنه لم تُشر أي من الدراسات التي سبق عرضها إلى علاقة موضوع الدراسة الحالية بمفهوم التوافق النفسي والتحصيل الدراسي؛ مما يؤكد على أهمية إجراء البحث الحالي.

220

● أن معظم الدراسات تطبق الأدوات البحثية على عينات من الطلاب، على اعتبار أن جائحة كورونا أزمة عالمية، ولم تركز إلا القليل من هذه الدراسات والبحوث على طلبة الجامعات على وجه التحديد.

● اتفقت غالبية الدراسات من حيث المنهج المستخدم بشقيه التحليلي والميداني، وإن كان الغالب هو منهج المسح الميداني. وفي ضوء ما سبق عرضه من دراسات وتعقيب عام على ما جاء فيها، يتبين أن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات - على المدى القريب والبعيد - عن جائحة كورونا «كوفيد 19» وأثارها المستقبلية على التعليم والتعلم.

● من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تمكنت الباحثة من تحديد مواصفات عينة

الدراسة الحالية من الإناث، كما ساعدت البحوث السابقة الباحثة في بناء المقاييس الخاصة بمتغيرات الدراسة، كما استفادت الباحثة من نتائج البحوث السابقة في صياغة فروض الدراسة الحالية.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- يتبع من خلال عرض الدراسات السابقة أن بعض الباحثين تناولوا متغيرات الدراسة بشكل منفرد بمتغير آخر، أما في الدراسة الحالية فقد اختارت الباحثة المتغيرات في ظل جائحة كورونا، مما يضفي على هذه الدراسة التميز ويزيد من أهميتها في ظل ما يواجهه العالم من تغيرات جذرية خلفتها هذه الجائحة.
- أثبتت هذه الدراسة الضوء على جائحة كورونا، وبالتالي أوضحت أبعاد ومقاييس التوافق النفسي والتحصيل الدراسي الأمر الذي دفع الباحثة لوضع مقاييس جديدة، والعمل على تكيفها مع البيئة الجامعية.

### الإطار النظري

#### 1- التوافق النفسي:

يدعو الإسلام إلى ضبط النفس والتحكم بها واظهار الجوانب الإيجابية منها كالعفو والرحمة، والحب، والشفقة الأمر الذي يحقق القدر الكبير لدى الفرد من الشعور بالأمن النفسي وبالتالي الوصول إلى التوافق والاتزان الانفعالي، وبعد عن الانفعالات السلبية كالغضب، والحدق، والكراهية، والانتقام وغيرها التي يشعر بها الإنسان بالقلق والتوتر ومن ثم اختلال التوافق والتوازن النفسي.

إن البيئة الصحفية التي لا توفر الأمان الانفعالي للطالب يجعله يشعر بالقلق، والغضب، والإحباط والتوتر في علاقاته بالآخرين، مما يعكس على تركيزه في المواقف التعليمية فيقل تحصيله، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى شعوره بالنقص، وفقدان الثقة بقدراته، وبؤثر وبالتالي في توافقه ومفهومه عن ذاته الشخصية والأكاديمية. (الملاوي، 2010، 143).

إن التوافق النفسي السوي يساعد الفرد على مواجهة الأزمات، والوصول إلى حلول للمشكلات المختلفة التي قد تواجهه عبر المراحل العمرية المختلفة، وهو الذي يوفق بين مطالبه واحتياجاته، ويعتبر بذلك من مظاهر الصحة النفسية التي تميز الأسواء عن غيرهم (عمارة، بوعيشة، 2013، 12).

أما الانفعال الحاد فإنه يفقد الإنسان التوازن ويجعله يبدو مختل السلوك، أو مضطرباً في النشاط وكذلك يعطل القوة العقلية ويؤدي إلى التهور والاندفاع مما يفسد العلاقات الإنسانية، ويؤدي إلى سوء التوافق الاجتماعي مما يؤثر على كفاءة الفرد الإنتاجية ومستوى أدائه. (سمور، 2012، 61).

وترى «هاتشون» أن قمع الرغبات الإبداعية يؤدي إلى اضطرابات على مستوى العمليات النفسية وتعكس في سلوك الفرد فيصبح قلقاً، ويشعر بالإنهاك النفسي، واضطراب مفهوم الذات (اليوسفي، بخيت، 2015).

#### ● تعريف التوافق النفسي:

يعرفه (الغداي، 2014، 12) بأنه حالة نفسية تؤثر في سلوك الفرد وتصاحبها مجموعة من المظاهر الخارجية الجسمية غالباً ما تعبّر عن نوع الانفعال، الذي قد يؤثر في سلوك الفرد، وهي حالة اتزان داخلي يحدث للأفراد بحيث يكونون راضين عن أنفسهم متقبلين لها والتحرر بشكل نسبي من التوتر.

ويرى (الفرجتاني، محمد، 2011، 128) بأن التوافق النفسي من السمات الأصلية الموجودة لدى البشر، والشخص المتواافق هو المترن نفسيًا الذي يتصف بالشجاعة في مواجهة المستقبل، وعزمه على اتخاذ القرارات المهمة، وقدرته على السيطرة والضبط في تعبيره الأصيل عن انفعالاته وأمتلاكه وجوداً أصيلاً مع الآخرين قائماً على الحب والتفاعل الذي لا يلغى خصوصيته وتفرد معهم.

222

#### ● مظاهر التوافق النفسي:

قسم ريتشارد سوينز مظاهر التوافق النفسي إلى مظاهر أساسية:

■ **الكفاءة والفاعلية:** إن الشخص المتواافق يستخدم طاقاته بواقعية، مما يمكنه من تحديد المحاولات غير الفعالة والعقبات.

■ **الملاعة والمرونة:** إن الشخص السوي قادر على التكيف والتعديل.

■ **القدرة على الإفادة من الخبرات والفاعلية الاجتماعية:** إن الفرد المتواافق يعتبر المواقف التي يمر بها خبرات يستفيد منها في المواقف المستقبلية.

■ **الاطمئنان إلى الذات:** يتسم الشخص المتواافق بتقدير عالٍ لذاته، وإدراكه لقيمتها كما يتميز بالأمن والاطمئنان إلى الذات. (المطيري، 2009، ص 159 – 160)

● مكونات التوافق النفسي:

- **الجانب الفسيولوجي:** ويتضمن تغيرات النشاط في جسم الكائن عندما يستثار هذا الجسم انتفاعياً.
- **المكون المعرفي:** ويشير إلى أهمية الأفكار والمعتقدات والتوقعات في تحديد نمط وشدة الاستجابة الانفعالية.
- **المكون السلوكي:** ويتضمن أشكال وصور التعبير المختلفة عن الانفعال.  
(خليفة، 2011، 191).

سمات التوافق النفسي:

- 1- أن تكون حياة الفرد الانفعالية ثابتة ورصينة لا تتذبذب أو تتقلب لأسباب ومثيرات تافهة، وقداراً على تحمل المسؤولية.
- 2- توازن جميع انفعالات الفرد في تكامل نفسي يربط بين جوانب الموقف ود الواقع الشخصي وخبراته.
- 3- قدرة الفرد على العيش في توازن اجتماعي وتكوين عادات أخلاقية، وتكيف مع البيئة المحيطة والمساهمة بإيجابية في نشاطها بما يضفي عليه شعوراً بالرضا والسعادة. (القططاني، 2013، 28).

2- التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من الأهداف السامية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها من خلال برامج التربية والتعليم، باعتبار التحصيل هو المؤشر الأساسي لمعرفة مدى نجاح العملية التعليمية وتحقيقها للأهداف المستمرة.

● تعريف التحصيل الدراسي:

يعرفه (كركوش، فتيحة، 2010) بأنه الأداء الأكاديمي الذي يقوم به الفرد في مجال معين وفي المجالات العلمية المختلفة.

وأنه الإنجاز التحصيلي للطلاب في مادة دراسية معينة، أو مجموعة من المواد المقرر بالدرجات طبقاً لامتحانات التي تجريها المدرسة في آخر السنة.

ويعرف (تيس، سيد علي، 2009) التحصيل بأنه: «مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها

الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، أو أنه «مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية، والمهارات والكفاءات التي يكتسبها الطالب من خلال عملية التعلم، وما يحصله من مكتسبات عملية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به».

#### ● أهمية التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة بالنسبة للطالب وأسرته وكذلك مجتمعه حيث إنه يمثل دوراً مهماً في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع، وكذلك مهم للحياة وتقديم الفرد والمجتمع، وخاصة في بيئتنا الإسلامية على اعتبار أننا في مجتمع يعطي قدرًا كبيرًا من الاهتمام للتحصيل الدراسي والعلم.

كما يؤدي التحصيل الدراسي إلى إشباع حاجات الفرد، وتحقيق التوافق النفسي، وتقبل الفرد لذاته، ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل المدرسة وخارجها (أحمد 2010: 14). فالتلتحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية، وفي الحياة اليومية، والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل، كما أن الجامعات والمعاهد التي تعمل على تدريب وتخريج الطلاب تعتبر المعدل الذي يحصل عليه الطالب مقاييساً لقدراته ومن ثم قبوله في الجامعة بصورة عامة وفي بعض التخصصات بصورة خاصة (بوخالفة، 2015: 15).

224

#### ● قياس التحصيل الدراسي:

يمثل أحد أهم العمليات المكونة للعملية التربوية، فيمكن من الوقوف على التغيرات التي نجمت عن العملية التربوية، ومن ثم تعديل الأهداف التعليمية الراهنة والعمل على وضع خطط واستراتيجيات تربوية مستقبلية وتعلمية، ويعتبر قياس التلتحصيل الدراسي غاية في ذاته حيث يعبر عن واقعية التعلم ويعزز الاستراتيجيات العامة له.

#### أدوات قياس التلتحصيل الدراسي:

إن الهدف من قياس التلتحصيل لا يتوقف على معرفة مدى تحقق الأهداف فقط، بل إنه عملية مستمرة تتمكن من تعديل الأهداف التعليمية الراهنة، ووضع أهداف جديدة، وتحطيط لمحاولات تعلمية أكثر فعالية في مجال تحقيق الأهداف التعليمية.

ويحتاج قياس التلتحصيل الدراسي إلى أدوات ووسائل موضوعية حتى يمكن المعلم من إصدار

حكم صائب على ما تعلمـه الطالب، وما تحقق من أهداف، وهذا ما يتطلب الاعتماد على أدوات قياس متناسبة مع العمل التربوي، ومن بين هذه الأدوات ما يلي:

- **الللاحظة:** هي استراتيجية يتوجه فيها المعلم بحواسه المختلفة نحو الطالب بقصد مراقبته في موقف نشط.

- **المقابلات الفردية أو الجماعية:** يمكن للمعلم تحديد مستوى تحصيل الطالب للمعرفة، ومدى تحقيق الأهداف التعليمية من خلال المقابلات التي يجريها معهم (فردية، أو جماعية)، ويتم فيها طرح الأسئلة الشفوية ومناقشتها معهم، حيث يساعد النقاش على تقدير مستوى اكتساب المعرفة، ومستوى التفكير والاتجاهات والميول التي يحملها الطالب.
- **التقويم الذاتي:** وبهدف إلى ترك الطالب يحددون مستوى ما تعلموه، وذلك باستخدام مقاييس التقدير وقوائم الشطب والاستبانات المصححة، مع ضرورة أن تتصف هذه الوسائل بالموضوعية والدقة. إن استخدام أدوات التقويم الذاتي لا تساعـد على قياس التحصيل فقط، بل إنـها تمكـن الطالب من معرفة مواطن قوته وضعفـه، وتقويم أدائه المستقبلي.

225

- **اختبارات التحصيل:** وتسمى الامتحانات المدرسية، وهي اختبارات يقوم المعلم بإعدادها والاعتماد عليها من أجل تقدير مستوى تحصيل الطالب، وتستخدم اختبارات التحصيل بأنواعها لعدة أغراض منها:
  - 1- الاختيار والتعيين: كاختيار الأفراد للدخول إلى مدرسة عليا، أو الالتحاق بمهنة محددة.
  - 2- التشخيص: تحديد مناطق القوة والضعف في الطالب من حيث تحصيله الدراسي بغرض تحسين مستواه.

### فيروس كورونا المستجد

ظهر في مدينة «وهان» الصينية في أواخر العام 2019، وفي عام 2020 أطلقت لجنة الصحة الوطنية في جمهورية الصين الشعبية تسمية «فيروس كورونا المستجد» على الالتهاب الرئوي الناجم عن الإصابة بفيروس كورونا، ثم غيرت في 22 فبراير الاسم الانجليزي الرسمي للمرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد إلى 19 - COVID (هينغ هو، 2019، 10).

وتشير (دوروثى إتش كروفورد، 2014) إلى أن الفيروسات الجديدة التي تظهر وتنشر في مجتمع عائل غافل تحدث وباء، وتُعرفه بأنه «عدوى تحدث بمعدل تكرار أعلى من المعتاد» وقد

تفاهم متحول إلى «جائحة» إذا انتشرت في عدة قارات في آن واحد، وتتوقف الأنماط المختلفة للأمراض المعدية التي تتفشى حديثاً على عدد من العوامل الفيروسية، من بينها فترة حضانتها وطريقة الانتشار، وعدة عوامل سلوكية مهمة تتعلق بالعائلي نفسه من بينها الظروف المعيشية، والنزوع للسفر، ونجاح أي إجراءاتوقائية.

وين في أحد ث تعريف لفيروسات كورونا يشار إليها بأنها فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تصيب الحيوان والإنسان، ومن المعروف أن فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسى التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والممتلأمة التنفسية الحادة (منظمة الصحة العالمية، 2020، 10).

### طرق الانتقال

توجد خمس طرق لانتقال الفيروسات المعدية وهي:

1. التلامس: ينتقل الفيروس المسبب للعدوى مباشرة عن طريق اللمس (المباشر، غير المباشر)
2. الانتقال عن طريق القطرات (الرذاذ): يقصد به انتقال الفيروسات المسببة للمرض عن طريق الرذاذ الذي يحتوي على البكتيريا الناتجة عن الشخص مصدر العدوى.
3. الانتقال عن طريق الهواء: قد ينتقل الفيروس عبر قطرات رذاذية صغيرة جداً تحتوي على كائنات دقيقة تظل معلقة في الهواء الذي يحملها لمسافات بعيدة.
4. الناقل الوسيط: وينتقل فيه الفيروس المسبب للعدوى بطريقة غير مباشرة إلى الفرد عن طريق مادة ملوثة بالفيروس مثل الطعام، الدم، الماء والأدوات الملوثة.
5. العائل الوسيط: وفيه يمكن أن ينتقل الفيروس للفرد عن طريق الحشرات وغيرها من الحيوانات (وزارة الصحة والسكان، 2005، 7 - 8).

226

### إجراءات الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة اعتماد الطالبات المعلمات في كلية التربية بالمخالفة على التوافق النفسي، والتحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا، وقياس معدلات التحصيل الدراسي لهن ولتحقيق هذه الأهداف، تضمنت إجراءات البحث، تحديد المنهج المتبع، ومجتمع الدراسة، وعيتها، والأداة المستخدمة، والتحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

## منهج الدراسة

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي والذي يتناسب مع الدراسة وفرضتها، ويعرف بأنه: «أسلوب في البحث يتم من خلاله وصف الظاهرة التي يراد دراستها وجمع معلومات دقيقة عنها»، كما يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، كما يضيف على ذلك معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومعرفة درجة تلك العلاقة (عيادات وأخرون، 2020، ص 55).

## مجتمع الدراسة وعيتها

يتكون مجتمع الدراسة من الطالبات المعلمات اللاتي يدرسن بالمستويين السابع، والثامن في كلية التربية بالمزاحمية والبالغ عددهن (494) طالبة (إحصائية وكالة شؤون الطلاب)، وقد قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة على جميع الطالبات، وقد استجاب لهن (259) طالبة، وهو ما يمثل (52.4 %) من إجمالي مجتمع الدراسة.

## خصائص مفردات الدراسة

تتصف مفردات الدراسة بعدد من الخصائص الدراسية تمثل في: المستوى الدراسي الذي يدرسن فيه، والتخصص الأكاديمي لهن، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (1)

### توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لخصائصهن الدراسية

النسبة المئوية	النكرارات	خصائص عينة الدراسة
37.1	96	المستوى السابع
62.9	163	المستوى الثامن
التخصص		
46.3	120	إنجليزي
43.6	113	رياض أطفال
10.0	26	رياضيات
<b>100.0</b>	<b>259</b>	<b>الإجمالي</b>

يتضح من الجدول رقم (1) أن ما يزيد على نصف مفردات الدراسة يدرسن بالمستوى الثامن بتكرار (163) طالبة وبنسبة (%) 62.9، في حين أن هناك (96) طالبة بنسبة (%) 37.1

بالمستوى السابع، وبالنسبة لمتغير التخصص فإن هناك (120) طالبة بنسبة (46.3%) تخصصهن إنجليزي، في حين أن هناك (113) طالبة بنسبة (43.6%) تخصصهن رياض الأطفال، وهناك (26) طالبة بنسبة (10.0%) تخصصهن رياضيات.

### **أداة الدراسة**

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من قسمين: القسم الأول يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد الدراسة والتي تمثل في: المستوى الدراسي، والتخصص، القسم الثاني مكون من (50) عبارة موزعة على متغيرين: المتغير الأول: يتناول التوافق النفسي ويكون في صورته النهائية من (30) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي (التوافق الشخصي والانفعالي، التوافق الأكاديمي، التوافق الاجتماعي)، أما المتغير الثاني: فيتناول التحصيل الدراسي ويكون من (20) عبارة.

### **جدول رقم (2)**

#### **أبعاد مقياس التوافق النفسي**

228

العبارات	الأبعاد
30 - 29 - 28 - 21 - 16 - 12 - 8 - 5 - 4 - 1	التوافق الشخصي والانفعالي
25 - 24 - 23 - 19 - 18 - 15 - 14 - 11 - 9 - 3	التوافق الأكاديمي
27 - 26 - 22 - 20 - 17 - 13 - 10 - 7 - 6 - 2	التوافق الاجتماعي

### **صدق أداة الدراسة**

للحتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، استخدمت الباحثة كلاً من الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي والثبات، وذلك على النحو التالي:

#### **● الصدق الظاهري:**

بعد الانتهاء من إعداد الاستبيان وبناء عباراتها، تم عرض الاستبيان في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين؛ وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل عبارة من عباراتها بالمحور الذي تنتهي إليه، ومدى وضوح كل عبارة وسلامة صياغتها اللغوية، وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو بالإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يروننه مناسباً.

وبعد استعادة النسخ المحكمة من المحكمين وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين تم إعادة صياغة

## علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي خلال جائحة كورونا

الاستبانة حيث تم حذف، وإعادة صياغة بعض العبارات في الاستبانة، وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (80%) من المحكمين، وبذلك أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي بعد التأكيد من صدقها الظاهري مكونة من (50) عبارة.

### ● صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة:

بعد التأكيد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة، كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات التوافق النفسي بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية

**جدول رقم (3)**

### صدق الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد التوافق النفسي

التوافق الاجتماعي		التوافق الأكاديمي		التوافق الشخصي والانفعالي	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
0.868**	2	0.729**	3	0.820**	1
0.863**	6	0.569**	9	0.812**	4
0.874**	7	0.816**	11	0.772**	5
0.816**	10	0.834**	14	0.778**	8
0.796**	13	0.790**	15	0.815**	12
0.507**	17	0.858**	18	0.783**	16
0.581**	20	0.624**	19	0.832**	21
0.672**	22	0.738**	23	0.817**	28
0.570**	26	0.619**	24	0.820**	29
0.698**	27	0.674**	25	0.770**	30

\*\* دال عند مستوى (0.01).

**جدول رقم (4)**

### صدق الاتساق الداخلي لأبعاد التوافق النفسي

معامل الارتباط	الأبعاد
0.895**	التوافق الشخصي والانفعالي
0.855**	التوافق الأكاديمي
0.871**	التوافق الاجتماعي

\*\* دال عند مستوى (0.01).

يتضح من خلال الجدولين رقم (4، 3) أن جميع العبارات والأبعاد دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد ما بين (0.895، 0.855)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

#### جدول رقم (5)

#### صدق الاتساق الداخلي لعبارات التحصيل الدراسي

معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
0.615**	15	0.622**	8	0.714**	1
0.522**	16	0.574**	9	0.646**	2
0.683**	17	0.561**	10	0.542**	3
0.574**	18	0.530**	11	0.606**	4
0.660**	19	0.502**	12	0.622**	5
0.640**	20	0.648**	13	0.582**	6
-	-	0.684**	14	0.592**	7

\* دال عند مستوى (0.01).

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد ما بين (0.714، 0.502)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

230

#### ثبات أدلة الدراسة

ثبات الاستبابة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، 2012، ص430)، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبابة، وذلك على النحو التالي:

**جدول رقم (6)**  
**معامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة**

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور
0.728	10	التوافق الشخصي والانفعالي
0.723	10	التوافق الأكاديمي
0.743	10	التوافق الاجتماعي
0.800	30	الدرجة الكلية للتوافق النفسي
0.794	20	التحصيل الدراسي
0.822	50	الدرجة الكلية للاستبانة

يوضح الجدول رقم (6) أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.822)، كما تراوحت معاملات الثبات للتوافق النفسي ما بين (0.723، 0.743، 0.800)، والدرجة الكلية للتوافق (0.822)، أما التحصيل الدراسي فقد بلغ معامل الثبات الكلي له (0.794)، وجميعها معاملات ثبات عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

**وصف طريقة تطبيق الاستبانة على العينة:**

231

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة على الطالبات المعلمات في كلية التربية بالمخايمية، وقد حصلت الباحثة على (259) استجابة مكتملة وجاهزة لعملية التحليل، وهو ما يمثل (52.4%) من مفردات الدراسة.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات، والنسبة المئوية؛ للتعرف على الخصائص الوظيفية لأفراد الدراسة، معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وكذلك للتعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة، المتوسط الحسابي «Mean»، والانحراف المعياري «Standard Deviation»؛ وذلك لمعرفة مستوى التوافق النفسي والتحصيل الدراسي.

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها بعد إجابات عينة الدراسة على عبارات الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

**السؤال الأول: ما مستوى التوافق النفسي أثناء جائحة كورونا لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بالزاحمية (جامعة شقراء)؟**

وللتعرف على مستوى التوافق النفسي أثناء جائحة كورونا لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بالزاحمية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات مفردات الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

#### جدول رقم (7)

#### يوضح آراء مفردات الدراسة حول مستوى التوافق النفسي أثناء جائحة كورونا

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	M
<b>التوافق الشخصي والانفعالي</b>					
7	موافقة	1.01	3.78	أشعر بالهدوء الداخلي والاطمئنان معظم الوقت.	1
3	موافقة بشدة	0.92	4.24	لا أتردد كثيراً عند اتخاذ قرار ما	4
9	محايدة	1.09	3.18	أشعر بالسعادة والرضا النفسي.	5
8	موافقة	1.02	3.78	أفضل الحياة بدون قيود.	8
4	موافقة بشدة	0.80	4.24	أجد راحة في الجلوس منفرداً	12
10	غير موافقة	0.96	2.52	أنا حساسة جداً من سخرية واستهزاء الآخرين.	16
1	موافقة بشدة	0.70	4.51	أعتقد أن المشكلات فرصة لإظهار المهارات والقدرات الشخصية.	21
5	موافقة	1.01	3.97	أفضى كثيراً من اللحظات في سعادة.	28
6	موافقة	1.04	3.94	أعتقد أن كل يوم جديد يحمل لي مفاجأة سعيدة.	29
2	موافقة بشدة	0.99	4.32	الحياة بكل ما فيها تستحق أن نحياها	30
-	موافقة	0.45	3.85	المتوسط العام للبعد	
<b>التوافق الأكاديمي</b>					
4	محايدة	1.28	3.29	أقبل آراء الآخرين حتى ولو اعتقدت أنهم أقل مني	3
6	محايدة	1.07	3.21	أؤمن أن الإنسان يتعلم من أخطائه.	9

232

## علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي خلال جائحة كورونا

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	م
2	محايدة	1.02	3.37	غالباً أسيء وفق خطة.	11
8	محايدة	1.04	3.08	أفكر كثيراً قبل القدوم على عمل ما.	14
5	محايدة	1.06	3.29	أقبال آراء الآخرين حتى ولو اعتقدت أنهم أقل مني.	15
1	محايدة	1.10	3.39	أميل إلى التحدي بشرط أن تكون مخاطره مدرسة.	18
3	محايدة	1.04	3.32	أصر على تحقيق أهدافي فيما كانت الصعاب.	19
7	محايدة	1.03	3.16	إذا واجهتني مشكلة أحاول حلها.	23
10	غير موافقة	1.02	2.41	لاأشعر بالراحة تجاه القاعدة بدون وجود زملائي فيها.	24
9	غير موافقة	1.03	2.46	أنا لا أقبل معظم القيم والمعايير الجامعية التي تعوق حرية الطالب.	25
-	محايدة	0.41	3.10	المتوسط العام للبعد	

### التوافق الاجتماعي

7	غير موافقة	1.08	2.34	أثر بسهولة ولأسباب تافهة	2
8	غير موافقة	1.07	2.21	أشعر كثيراً بالخوف والرهبة عند التعرض لواقف جديدة.	6
5	غير موافقة	1.02	2.55	أشعر بالغضب عندما لا يفهم مشكلتي أحد.	7
10	غير موافقة	1.05	1.86	إذا وقعت في مصيبة أعتقد أنني أستحقها بسبب ذنب ارتكبته.	10
4	محايدة	1.03	2.66	دائماً ألوم نفسي إذا عاملت أحداً بجفاء.	13
2	محايد	1.01	3.15	أقوم برد الإساءة مهمما كانت العواقب.	17
6	غير موافقة	1.00	2.49	أشعر باليأس عندما تكون الظروف ضدى	20
3	محايدة	1.00	2.88	نحاقي في الحياة يعتمد على الحظ والصدفة.	22
9	غير موافقة	0.83	2.20	إذا واجهني موقف صعب أحزن بشدة.	26
1	موافقة بشدة	0.83	4.21	أربح بالمساعدة في الإصلاح بين المتحاصمين.	27
-	محايدة	0.56	2.65	المتوسط العام للبعد	
-	محايدة	0.29	3.20	المتوسط العام للمحور	

العبارات رقم (2 - 6 - 7 - 10 - 13 - 16 - 17 - 20 - 22 - 24 - 25) هي عبارات سلبية.

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن مستوى التوافق النفسي لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بالمخاجمة (جامعة شقراء) قد جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي عام (3.20) وانحراف معياري (0.29)، حيث يأتي التوافق الشخصي الانفعالي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي عام (3.85) وانحراف معياري (0.45)، يليه التوافق الأكاديمي بمتوسط حسابي عام (3.10) وانحراف معياري عام (0.41)، وفي الأخير يأتي التوافق الاجتماعي كأقل أبعاد التوافق النفسي لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بالمخاجمة بمتوسط حسابي عام (2.65) وانحراف معياري (0.56). وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (آمال إبراهيم، ومحمد كمال، 2020) التي توصلت إلى أن طلاب الجامعة يعانون بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية.

وربما يعود السبب في ذلك إلى الظروف المحيطة بالطالبات خلال الفترة السابقة، فخلال العام الماضي وال الحالي والوضع في كل العالم بصفة عامة وبالمملكة العربية السعودية بصفة خاصة في حالة من عدم الاستقرار في كافة النواحي؛ وذلك نتيجة لجائحة كورونا وانعكاساتها على مختلف القطاعات والأفراد داخل المجتمع، وخاصة شريحة الطلاب، فشعور الطالبات بعدم الاستقرار حولهن يؤثر بصورة سلبية على النواحي النفسية لديهن، وبالتالي عدم قدرتهن على التحكم المستمر في انفعالاتهن، وضبط أنفسهن في المواقف المثيرة للانفعال، إضافة إلى عدم قدرتهن على الصمود والاحتفاظ بهدوء الأعصاب وسلامة التفكير خلال فترات الأزمات، وهذا ما أكدت عليه (سمور، 2012، 61)، حيث أشارت إلى أن الانفعال الحاد يفقد الإنسان التوازن، ويجعله يبدو متھوراً مختل السلوك، أو مضطرباً في النشاط وكذلك يعطى القوة العقلية مما يفسد العلاقات الإنسانية، ويؤدي إلى سوء التوافق الاجتماعي؛ فتقى الكفاءة الإنتاجية للفرد، وينخفض مستوى أدائه.

إضافة إلى ما سبق فإن تلك الأجراءات السلبية من شأنها أن تحد من قدرات الطالبات الأكاديمية، وذلك من خلال ضعف قدرتهن على التوافق الأكاديمي، وذلك يتمثل في ضعف التحصيل الدراسي، وعدم القدرة على المذاكرة، والتخطيط طويلاً للأجل للأهداف الأكاديمية التي قد ترسمها الطالبات مستقبليهن، وهذا بدوره ينعكس بصورة سلبية على الناحية النفسية للطالبات، فالتحصيل الدراسي الجيد له أهمية كبيرة على مستوى الفرد حيث يؤدي إلى إشباع حاجاته وتحقيق التوافق النفسي، وتقبل الفرد لذاته، ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل المدرسة وخارجها (أحمد 2010: 14).

234

## علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي خلال جائحة كورونا

كما أثرت الإجراءات الوقائية من كوفيد 19 بشكل كبير على الجوانب الاجتماعية داخل المجتمع بشكل عام، وللطلابات بشكل خاص، فالطالبات في حاجة إلى تعزيز الجوانب الاجتماعية للحد من الضغوط الدراسية؛ إذ يقوم الجانب الاجتماعي بدور مهم بالنسبة للأفراد جمِيعاً، فالزيارات المتبادلة بين الطالبات من شأنها أن تحد من الضغوط المتعلقة بالدراسة، وتبادل المعلومات، وتحسين الحالة النفسية للطالبات، مما يعزز من رغبتهن في تحقيق أهدافهن والسعى إليها؛ وكل هذا بدوره يُسَاهم في تعزيز التوافق النفسي الشامل لدى الطالبات، وبالتالي فإن التأثير سلبياً على الجوانب المتعلقة بالتوافق الاجتماعي لدى الطالبات من شأنه أن يؤثر أيضاً على مستوى التوافق النفسي لديهن.

**السؤال الثاني: ما مستوى التحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بالمخايمية؟**

وللتعرف على مستوى التحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بالمخايمية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات مفردات الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

235

**جدول رقم (8)**

### يوضح آراء مفردات الدراسة حول مستوى التحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	M
3	موافق بشدة	0.56	4.40	أحرص على تحصيلي الدراسي أثناء جائحة كورونا من خلال أساليب التعلم المنظورة.	1
7	موافق	0.93	3.95	أسعى جاهدة لتنظيم وقتي ووضع جدول زمني لاستذكار الموضوعات الدراسية.	2
6	موافقة	0.91	4.07	تأقلمت سريعاً مع أسلوب التعليم الإلكتروني، والواقع الذي فرضته جائحة كورونا.	3
14	غير موافقة	1.00	2.57	جائحة كورونا جعلتنيأشعر بالحزن على مستقبلي ودراستي.	4
4	موافقة بشدة	0.78	4.23	أشعر بالسعادة لوجود بدائل لأساليب التعلم التقليدية، كالتعلم عن بعد.	5
18	غير موافقة	1.09	2.17	أشعر بالقلق عند التفكير في الامتحان أو المذاكرة أثناء جائحة كورونا.	6

الرتبة	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	م
16	غير موافقة	1.00	2.24	تعليق الدراسة بالجامعات جعلنيأشعر بالملل وأفقدني الرغبة في استذكار دروسي.	7
5	موافقة	1.04	4.19	أحرص على حضور المحاضرات (الأون لاين) في الوقت الذي يحدده المحاضر بدون تأخير.	8
2	موافقة بشدة	0.78	4.40	جائحة كورونا كشفت قدرة الجامعات على استخدام أساليب تعليمية متطرفة ووسائل غير تقليدية.	9
11	محايدة	1.20	3.08	لا أستطيع توفير احتياجاتي الدراسية أشاء جائحة كورونا.	10
17	غير موافقة	1.08	2.22	أرى أنه لا بديل للمحاضرات التقليدية وجهاً لوجه.	11
13	محايدة	1.02	2.67	أواجه صعوبات في التعامل مع الأساليب التعليمية المتطرفة كالتعلم عن بعد والمنصات الإلكترونية المتقدمة.	12
8	موافقة	0.90	3.93	أستعد للتقدير والامتحان من خلال المذاكرة واستخدام منصات التعلم الإلكترونية.	13
10	موافقة	1.01	3.63	جائحة كورونا أتاحت لي الفرصة لتنظيم وقت استذكاري.	14
1	موافقة بشدة	0.76	4.42	انتمازي وولائي الحضوري لكتابي والتخصص الذي أدرسه بالرغم من وجود جائحة كورونا.	15
19	غير موافقة	0.92	2.10	يدفعني الشعور بالإحباط وعدم وضوح معايير الامتحانات والتقييم إلى تجنب التعامل مع الأساتذة والزملاء.	16
20	غير موافقة بشدة	0.82	1.78	يضايقني تقليل المدة الزمنية لامتحانات أشاء جائحة كورونا.	17
12	محايدة	1.03	2.85	يشعرني بالقلق فرض الاحتياطات الاحترازية في إجراء الامتحانات.	18
15	غير موافقة	1.00	2.49	النظام القائم في التعليم عن بعد لا يجعلني قادرة على التحصيل الدراسي.	19
9	موافقة	0.99	3.90	أستطيع مواجهة الموقف المحبط التي تقابلني في حياتي الجامعية خلال جائحة كورونا.	20
-	محايدة	0.48	3.26	المتوسط العام للبعد	

العبارات رقم (4 - 7 - 6 - 10 - 11 - 12 - 13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19) هي عبارات سلبية.

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بالمخاجمة (جامعة شقراء) جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي عام (3.26) وانحراف معياري (0.48)، حيث تأتي العبارة رقم (15) والتي تتص على (انتماي وولائي الحضوري لكتلتي والتخصص الذي أدرسه بالرغم من وجود جائحة كورونا) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري (0.76)، يليها العبارة رقم (1) والتي تتص على (أحرص على تحصيلي الدراسي أثناء جائحة كورونا من خلال أساليب التعلم المتطورة) بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.56)، وفي الأخير تأتي العبارة رقم (17) والتي تتص على (يضايقني تقليل المدة الزمنية لامتحانات أثناء جائحة كورونا) بمتوسط حسابي (1.78) وانحراف معياري (0.82).

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الظروف المحيطة بالطالبات من شأنها أن تؤثر سلبياً على مستوى التحصيل الدراسي لديهن، وذلك نتيجة لضعف قدرتهن على التركيز والتحصيل، حيث إن الطالبات في حاجة إلى ظروف مهيئة لتعزيز قدرتهن على التحصيل الدراسي، وبالتالي فالظروف المحيطة بالطالبات في تلك الفترة المتعلقة بفيروس كورونا المستجد (covid - 19) من شأنها أن تؤثر سلبياً على عملية التحصيل الدراسي للطالبات. وللحصيل الدراسي أهمية كبيرة لدى الطالبات، حيث إن الحياة العملية التي تتضرر الطالبات بعد التخرج تعتبر المعدل الذي تحصل عليه الطالبة مقياساً لقدراتها، ومن ثم قبولها أو عدم قبولها للعمل في العديد من الأماكن وال المجالات، كما أن التحصيل الدراسي يشكل دوراً مهماً في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع لابوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل، وللبيئة الصحفية تأثير في عملية التحصيل أو الحد منه، والظروف المحيطة بالطالبات داخل البيئة التعليمية قد يكون لها تأثير سلبي على مستوى تحصيلهن الدراسي، وهذا ما أكد عليه (الملاي، 2010، 143)، حيث أشار إلى أن البيئة الصحفية التي لا توفر الأمان الانفعالي للطالب تجعله يشعر بالقلق والغضب والإحباط والتوتر في علاقاته بالأخرين، مما ينعكس على تركيزه في المواقف التعليمية فيقل تحصيله، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى شعوره بالنقص، وفقدان الثقة بقدراته، ويؤثر وبالتالي في توافقه ومفهومه عن ذاته الشخصية والأكاديمية.

**فرض الدراسة:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بالمازاحمية (جامعة شقراء). وللتعرف على العلاقة بين التوافق النفسي، والتحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بالمازاحمية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك على النحو التالي:

#### جدول رقم (9)

#### يوضح معامل ارتباط بيرسون للعلاقة

#### بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا

#### لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية في المازاحمية

مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	التوافق النفسي	م
0.348	0.059	التوافق الشخصي الانفعالي	1
0.001	0.260**	التوافق الأكاديمي	2
0.001	0.268**	التوافق الاجتماعي	3
0.001	0.262**	الدرجة الكلية للتواافق النفسي	

238

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أنه لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي الانفعالي، والتحصيل الدراسي لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بالمازاحمية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.059) بمستوى دلالة (0.348) وهي قيمة أكبر من (0.05) أي غير دالة إحصائياً، في حين أوضحت النتائج أن هناك علاقة طردية (إيجابية) ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتواافق النفسي وأبعاده الفرعية المتمثلة في (التوافق الأكاديمي، التوافق الاجتماعي) والتحصيل الدراسي لدى الطالبات، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.268، وللدرجة الكلية (0.262)، وتشير النتيجة السابقة إلى زيادة مستوى التوافق النفسي، وهذا من شأنه أن يُساهم في زيادة مستوى التحصيل الدراسي، والعكس صحيح. وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (شروع غرم الله، 2018) التي توصلت إلى وجود ارتباط دال بين الاندماج الأكاديمي والقيم النفسية لدى طلاب الجامعة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (Guang, Z., Hanchao, H., Kaiping, P, 2016) التي توصلت إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما اتفقت مع

نتيجة دراسة (بوخالفة سليمة، 2015) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصلابة والأبعاد والدرجة الكلية) والتحصيل الدراسي.

وربما يعود السبب في ذلك إلى الدور المهم للنهاية النفسية في تعزيز قدرة الطالبات على التحصيل، حيث أن خلو الطالبات من الأمراض النفسية من شأنه أن يعزز قدرتهن على الإبداع، ومواجهة المشكلات الدراسية المتنوعة التي قد تواجههن وتحويلها إلى فرص للنجاح والإنجاز، والتغلب عليها، وهذا ما أكد عليه (عمارة، بوعيشة، 2013، 12) حيث أشار إلى أن الازان النفسي السوي يساعد الفرد على مواجهة الأزمات، والوصول إلى حلول للمشكلات المختلفة التي قد تواجهه عبر المراحل العمرية المختلفة، وهو الذي يوفق بين مطالبها واحتياجاته، ويعتبر ذلك من مظاهر الصحة النفسية التي تميز الأسواء عن غيرهم.

إضافة إلى ما سبق فإن زيادة مستوى التوافق النفسي لدى الطالبات يُعزز قدرتهن على استغلال الوقت المتاح لديهن، وتوزيعه بصورة تناسب مع التزاماتهن المتنوعة، والتي تُعد الالتزامات الدراسية أبرزها؛ وهذا بدوره ينعكس بصورة إيجابية على قدرة الطالبات في توزيع جهدهن لتحقيق الأهداف الأكademية التي يسعين إليها؛ كل هذه المتغيرات تُساهم في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات، وعلى العكس من ذلك فإن ضعف مستوى الصلابة النفسية لدى الطالبات يجعلهن أكثر عرضة للانفعالات السلبية، وأكثر استجابة للمواقف غير السارة، وصعوبة التوافق مع العالم الخارجي، وعدم القدرة على تعزيز العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتحمل المسؤولية، وبالتالي مواجهة الطالبة لعدد من الصعوبات في الجانب الاجتماعي المتعلق بالتواصل والعلاقات مع الآخرين سواء داخل الأسرة، أو مع العالم الخارجي، أو في الجانب التعليمي المتعلق بضعف قدرة الطالبة على تحقيق أهدافها التعليمية، وتدني مستوى التحصيل الدراسي لديها.

ووفقاً لما سبق فإن الباحثة تقبل فرض الدراسة والذي ينص على «توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بالمزاحمية (جامعة شقراء)» بصورة جزئية وترفض الفرض الصافي.

## توصيات ومقترنات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي:

1. زيادة اللقاءات والندوات المفتوحة مع الطالبات والتي يحضرها مختصون في الجانب النفسي، لتنعيمية الطالبات عن الطرق الملائمة لزيادة مستوى توافقهن النفسي.
2. تقديم الدعم النفسي الكافي للطالبات؛ للحد من تأثير جائحة كورونا عليهم، وذلك من خلال توضيح الجهود الكبيرة التي تقوم بها المملكة للقضاء على هذا الوباء.
3. تضمين المناهج الدراسية مواضيع خاصة بأهمية التوافق النفسي، وانعكاساته على مختلف الجوانب الحياتية لدى الطالبات.
4. الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تُساهم في تعزيز التوافق الاجتماعي لدى الطالبات.
5. إجراء دراسة تتناول التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطالبات بجامعات أخرى وبمناطق أخرى.
6. إجراء دراسة تتناول التوافق النفسي وعلاقته بالضغوط النفسية في ظل جائحة كورونا لدى طلاب جامعة شقراء.

240

7. إجراء دراسة تتناول التوافق النفسي كمتغير وسيط للعلاقة بين الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة شقراء.
8. إجراء دراسة تتناول التوافق النفسي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى طلاب جامعة شقراء.

## المراجع

### المراجع العربية.

- (1) إبراهيم، أمال؛ كمال، محمد (2020). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا 19 - Covied - بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ع(74)، 1048 – 1089.
- (2) أبوزريق، ناصر (2018). أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة العلوم الإنسانية، ع 25 (3)، 1073 – 1100.
- (3) أبوليلة بشري (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- (4) أحمد، عبد الحميد (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية. بيروت: مكتبة حسين المصرية.
- (5) أحمد، عبد المنعم (2004). دراسات معاصرة في علم النفس التربوي. (ط1). القاهرة: دار عالم الكتب للنشر.
- (6) الأسطل، محمد (2010). العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الأساسية العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، غزة، الجامعة الإسلامية.
- (7) بخالفة، سليماء (2015) الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي. رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة ورقلة.
- (8) خليفة، عبد اللطيف؛ عبد الله، معتز (2011). الدوافع والانفعالات. الرياض: دار الزهراء.
- (9) دوروثي إتش كروفورد (2014). الفيروسات «مقدمة قصيرة جداً»، ترجمة أسامة فاروق حسن، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- (10) السبعاوي، فضيلة (2008). فياس الازان الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات الذين تعرضت أسرهم لحالات الدهم والتقطيش والاعتقال من قبل قوات الاحتلال الأمريكي مع أقرانهم الذين لم يتعرضوا لها، دراسة مقارنة. مجلة التربية والعلم جامعة الموصل، 15(3)، ص 193 - 267.
- (11) سمور، أحلام (2012). المسایرة والمغايرة وعلاقتها بالتوكيديه والازان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- (12) عبيادات، ذوقان (2020). عبد الحق، كايد. آخرؤن. البحث العلمي. مفهومه وادواته وأساليبه. ط 19
- (13) العبدلي، خالد (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتوفين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- (14) العساف، صالح بن حمد (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ص 430. مكتبة العبيكان.
- (15) العكايشي، بشري (2000). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- (16) عمارة، سميمية ؛ بوعيشة، نورة (2013). الحوار الأسري وعلاقته بالازان الانفعالي لدى المراهقين، الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. جامعة قاصدي، ص 1 - 16 .
- (17) عويدات، جاد (2020). تفاعل الشباب الجامعي مع طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر فيس بوك «دراسة ميدانية لمستخدمي صحيفتي قناة «المملكة الأردنية»، «فرنسا 24». مجلة الدراسات الإعلامية. برلين: المركز العربي الديمقراطي، ع (11)، 572 - 586.
- (18) الغданبي، ناصر (2014) أساليب العاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالازان الانفعالي لدى الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة نزوى.
- (19) غرم الله، شروق (2019). الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالقيم النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة

- في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. جامعة الملك عبد العزيز، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع 1 (27) . 271 - 253.
- (20) القحطاني، علي (2013). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى متعاطي المخدرات. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- (21) المطيري، فهد (2009) ، 160 – 159
- <https://educapsy.com/solutions/adaptation - psychologique - 385>
- (22) الفرجتاني، كريم شريف؛ محمد صابر (2011). النمو الأخلاقي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين المحروميين وغير المحروميين من الوالدين. مجلة العلوم النفسية والتربوية، بغداد، (ع 89)، 188 – 118.
- (23) كركوش، فتحية (2010). أهمية التقويم في قياس التحصيل الدراسي. مجلة الآداب والعلوم.
- (24) محمد، ليلى (2014). الاختبارات السيسكوسوماتية وأليات الدفاع النفسي والعصابية وعلاقتها بالصراع النفسي. دراسة إمبريقية على بعض المرضى المترددين على المستشفيات والمصحات والمخبرات الطبية في مدینتي الخمس وزليتن، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ع (3)، الجزائر، ص ص 9 - 42.
- (25) المسعودي، عبد عون (2002). قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق). كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- (26) الملاوي، سهاد (2010). الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين. مجلة جامعة دمشق، (3)، 135 – 191.
- (27) منظمة الصحة العالمية (2008). إنفاص الزيادة في معدل وفيات الأمراض الشائعة أثناء حدوثجائحة الأنفلونزا. الدلائل الإرشادية لمنظمة الصحة العالمية حول التدخلات أثناء الطوارئ الصحية في الواقع في المجتمع، جنيف.
- (28) منظمة الصحة العالمية (2020). فيروس كورونا المستجد (COVID - 19) توعوي صحي شامل، الأونروا.
- (29) الأمم المتحدة (2020) موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد - 19 وما بـ
- (30) هوى، فيننغ (2019). دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد، دار النشر شاندونغ للأدب والفنون.
- (31) وزارة الصحة والسكان (2005). «الدليل القومي لمكافحة العدوى»الجزء الأول - الاحتياطات القياسية لمكافحة العدوى. جمهورية مصر العربية.
- (32) اليوسفي، ميرة ؛ بخيت، عبد الحميد (2015). التفوق والتأخر العقلي، المنيا: دار الفولي للطباعة والنشر.

242

#### المراجع الأجنبية:

- (1) Guang,Z., Hanchao , H., Kaiping, P.(2016). Effect of growth Mindset on school engagement and psychological well - Bing of Chinese Primary Middle School Students: The Mediating Role of Resilience, Original research published, vol. 29, p.1 - 8.
- (2) Kampfa,G. Todtb, S. Pfaenderb, E. Steinmann. (2020). Persistence of coronaviruses on

- inanimate surfaces and their inactivation with biocidal agents, Journal of Hospital Infection, Volume 104, Issue 3, p.p 246 - 251.
- (3) Perkmann,M., Riccardo ,F., Michael, J., Ross , A., Silvestri., Valentina, T.(2015). Accounting for universities' impact: using augmented data to measure academic engagement and commercialization by academic scientists, Research Evaluation. Vol.24, p.380 - 391.
- (4) Yenan Wang ,Yu Di ,Junjie Ye & Wenbin Wei.(2020). Study on the public psychological states and its related factors during the outbreak of coronavirus disease (COVID - 19) in some regions of China, Journal of Psychology, Health & Medicine. latest articles.

# The relationship of psychological adjustment to academic achievement in light of the Corona pandemic. A field study among female students at the Faculty of Education in Al - Muzahimiyah Shaqra University

DR. NAJLA ABDURHMANN ALJASAS

Assistant Professor Faculty of Education

in Al - Muzahimiyah Shaqra University. A Head of the social counseling Unit, Ksa.

## Abstract

The study aimed to identify the relationship between psychological adjustment and academic achievement in light of the Corona pandemic among female students at the College of Education in Muzahmiah, and a random sample of 259 students was selected, which represents (52.4 %) of the total study population.

244

The researcher used the psychological adjustment scale and the academic achievement scale, both of which were prepared by the researcher, and the results of the study showed the impact of the Corona pandemic on both psychological adjustment and academic achievement among female student teachers, as the level of psychological adjustment among female student teachers at the Faculty of Education in Al - Muzahimiyah (Shaqra University) came to a medium degree as Personal emotional compatibility comes first, followed by academic compatibility, and finally, social compatibility is the least dimension of psychological compatibility among female students.

Also, the level of academic achievement came to a medium degree, and there is no statistically significant relationship between personal emotional adjustment and academic achievement among female student teachers at the Faculty of Education in Al - Muzahimiyah.

The results of the research also recommended the following: Providing means for psychological support in universities and the availability of counseling units to restore harmony and psychological balance for students.

**Key Words:** Psychological adjustment - academic achievement - Corona pandemic.